

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

الجوزاء إثر الثريا عند الفجر ثم لم يردفهما نجم آخر لغلبة نور الشمس على النجوم  
فلذلك خص الجوزاء بالأرداف دون غيرها .

فإذا كان في ذلك الوقت رجع أهل البوادي إلى مياههم لإنقطاع الحر وحاجتهم إلى المياه  
قال : فعند ذلك أظن بآل فاطمة الطنون لأنني لا أدري أين ينزلون معنا أم مع غيرنا وقال قوم  
أراد بقوله : إذا الجوزاء أردفت الثريا جعلتها خلفها وهذا لا يكون أبداً لأن الجوزاء لا  
تتقدم الثريا فهذا كقولهم ( حَتَّى يَشْرِبَ الْغُرَابُ ) و ( حَتَّى يَيْدِيَصَّ الْقَار )  
يقول : أنا لا أظن الشر بآل فاطمة أبداً .

ذكر هذا المعنى الآخر محمد بن يزيد وصلة بيت خزيمة وهو أول الشعر :  
( طَانَدَتْ بِهِمْ وَطَانُ الْمَرْءِ حُوبٌ ... وَإِنْ أَوْفَى وَإِنْ سَكَنَ الْحَجُونَا )

( وَحَالَاتٌ دُونَ ذَلِكَ مِنْ هُمُومِي ... هُمُومٌ تُخْرِجُ الشَّجَنَ الدَّافِينَا ) .  
( أَرَى ابْنَةَ يَذْكُرُ رَحَالَاتٍ فَحَلَّاتٍ ... جَنْبُوبَ الْحَزْنِ يَا شَحَطًا مُبِينَا )  
222 باب الإسراف في القتل وفي كثرة الدماء .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا : ( صَمَّاتٌ حَمَاطَةٌ بَدَمٌ ) وذكر معناه .  
ع : فأما قولهم : ( صَمَّي صمام ) و ( صَمَّي ابْنَةَ الْجَيْلِ ) فإن أبا عبيدة قال :  
ابنة الجبل هي الحصاة فهو مثل قولهم ( صمت حصاة بدم ) ويقال : بنت الجبل الحية فيقال  
صمي صمام أي لا تجيبي الرقاة ولذلك يقال في الداهية :